

جلبير على دراية تامة بأفعال وحركات النائب دوبريك. وما هي وسائل مراقبته؟ من أخبره عن المكان الذي كان يمضي فيه دوبريك أمسية هذا اليوم؟ وغيرها من الأسئلة الهامة التي تحتاج إلى حل.

بعد سرقة فيلا ماري تيريز مباشرة كان دوبريك يقيم في منزله الشتوي في باريس الذي هو عبارة عن فندق خاص في حي لامارتين المنفتح على جادة فيكتور هيغو.

تنكر لوبين بزى رجل عجوز فقير وأمسك بعضاً يتوكأ عليها وجعل من المقاعد الخشبية في الحي والجادة مكانه المفضل ليتنقل فيه طوال النهار.

ومنذ اليوم الأول استرعاه اكتشاف غريب: فقد شاهد رجلين يرتديان ثياب عمال ويراقبان خلصة وباستمرار فندق النائب. وعندما كان دوبريك يخرج يسيران في أثره ويعودان من ورائه عندما يعود.. ولا يغادران المكان إلا بعد أن تطفأ الأنوار في منزل النائب ويدركان انه خلد إلى النوم والراحة

قال لوبين في نفسه بعد أن عرف انهما من رجال الأمن. ما هذا. انه شيء غريب. إنهم يشكون في دوبريك؟

وفي اليوم الرابع، وعند هبوط الظلام انضم إلى الرجلين ستة آخرون وراح الثمانية يتحدثون بصوت خافت في جانب مظلم من حي لامارتين. ودهش لوبين جداً وهو يرى بين هؤلاء الأشخاص الشهير برازفيل، المحامي والرياضي القديم والمقرب حالياً من قصر الاليزيه والذي تم فرضه لأسباب غامضة كأمين عام لشرطة العاصمة.

وفجاً تذكر لوبين ان معركة بالأيدي وقعت قبل سنتين في